

## دروس في الحج والعمرة ٥ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نكمل رحلتنا المباركة الى بيت الله الحرام وآآ تقدم معنا - [00:00:00](#)

حديث في المجلس الماضي عن انساك الحج الثلاثة التمتع والقران والافراد وعرفنا ان افضل هذه الانساك الافراد لكن التمتع هو اسهلها وايسرها على الناس ولذلك اكثر الناس آآ يؤدون الحج بنسك التمتع وكلها والحمد لله جائزة وفيها فضل - [00:00:20](#)

واذا نسير آآ في هذه الرحلة وتوقفنا عند الاحرام من الميقات وعرفنا ان الحاج او المعتمر اه عند الميقات تقدم معنا لبس الاحرام. هذا اللباس الذي يذكر بلباس الموتى الكفن فينصبغ - [00:00:50](#)

قلب الحاج بالزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة ثم قبل الاحرام يستحب للحاج او المعتمر ان يتطيب كما قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم - [00:01:15](#)

ولحله قبل ان يطوف بالبيت ويكون هذا الطيب في البدن ولا يكون في الثوب كما مر معنا وايضا يستحب لك عند الاحرام ان تصلي ركعتي الاحرام ان كان الوقت لصلاة فريضة فتحرم بعد الفريضة. اما ان كان - [00:01:38](#)

اه وقت اه تشرع فيه الصلاة النافلة كوقت الضحى او الليل او بعد الظهر فتصلي ركعتين وتنوي فيهما سنة الاحرام. ثم تلبي بعد ان تصلي مباشرة ونحن في هذا آآ النسك او في هذه الرحلة سنمشي على نسك آآ التمتع في الاصل ونشير الى عمل المفرد والقارن. فهنا - [00:02:01](#)

الذي يريد ان يتمتع وهذا آآ فعل اكثر الناس اليوم. يلبي بالعمرة يقول بعد ان تطيب وصلى ركعتين واتجه للقبلة. وهذا كله من باب الاستحباب يقول لبيك عمرة اللهم هذه عمرة لا رياء فيها ولا سمعة - [00:02:27](#)

كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا قلت لبيك عمرة والله هذي عمرة اللهم هذه عمرة لا رياء فيها ولا سمعة تكون قد دخلت في النسك. دخلت في الاحرام - [00:02:51](#)

ولذلك تحرم عليك بعض المحظورات طبعاً بالنسبة للمفرد سيقول لبيك حجا اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة والقارن سيقول لبيك عمرة وحجا ثم هنا نتكلم عن هذي المحظورات محظورات الاحرام - [00:03:08](#)

فالمحرم يحرم عليه ان يلبس المخيط معنى المخيط يعني اللباس المحيط بالبدن او بعضو من اعضاء البدن ليس معنى المخيط يعني اي شيء فيه خيوط. لباس الاحرام كله خيوط ولذلك بعض الناس يخطئ في فهم هذه العبارة عندما يسمعون من الفقهاء او العلماء - [00:03:32](#)

فيظن ان المخيط يعني اي شيء فيه خيوط هذا حرام فتجده يلبس نعلن اخر غير نعله. لماذا؟ لان نعل فيه خيوط في اطرافه. فيلبس نعل ما فيه خيوط اه يلبس ساعة او يخلع ساعته لان الساعة فيها خيوط - [00:04:04](#)

يتحرج من لبس الحزام لان الحزام فيه خيوط. لا هذا كله جائز والحمد لله وانما المحظور هو ان يلبس اللباس المفصل على الاعضاء. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر - [00:04:21](#)

قيل له ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص لان القميص مفصل على اعلى البدن قال ولا العمامة امامة مفصلة على الرأس. ايضا هذا محظور من المحظورات. انه لا يجوز المحرم ان يغطي رأسه - [00:04:37](#)

ثق لو استظل بمظلة هذا جائز لكن ان يلبس طاقية او عمامة على رأسه هذا محظور. لا يجوز. او يجعل الاحرام الرداء فوق رأسه به

ويكون ملاصقا لرأسه هذا لا يجوز. لو جعله هكذا مثل المظلة - 00:05:05

رفع الرداء الذي عليه كان شمس وهو يمشي في الشمس فرفع الرداء جعله مثل مظلة هذا جائز. اما ان يلبسوا على رأسه هكذا فهذا لا يجوز النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

لما آ كان احد الصحابة رضي الله عنهم محرما فسقط من ناقته فوقسته ناقته فمات محرما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخمروا رأسه ولا طبعاً في رواية وجهه لكن فيها ضعف - 00:05:40

قال لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملياً لا تخمروا رأسه فنهى عن تغطية رأس المحرم حتى وان مات فانه يبعث يوم القيامة ملياً. اما الوجه ففي خلاف بين العلماء وثبت عن بعض الصحابة كعثمان رضي الله عنه وغيره. انهم كانوا يغطون وجوههم -

00:06:02

اه عند الاحرام يعني لو نام وغطى وجهه لا بأس. اما ان يغطي رأسه فهذا لا يجوز لو خرج من الخلاف وما غطى وجهه فهذا اولى وكان بعض الصحابة يغطي وجهه بسبب الغبار مثلاً - 00:06:24

هذا لا بأس به اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص. ولا العمام ولا السراويلات السروال مفصل على الفخذ والساق قال ولا البرانس والبرنس هو معروف لباس المغاربة الذين يلبسون مثل الجبة ومعها - 00:06:46

رأسها يعني يغطي البدن مع الرأس. هذا مفصل على البدن والرأس قال ولا البرانس ولا الخفاف الخف الذي يغطي الكعبين لانه مفصل تماماً ويغطي تماماً القدمين قال لا رجل لا يجد آ النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين - 00:07:13

هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم في حديث ابن عباس في عرفة قال من لم يجد ازاراً فليلبس السراويل عن باب الرخصة. ومن لم يجد آ النعلين فليلبس الخفين - 00:07:41

ولم يأمر بقطع الخفين. فهذا جائز لمن لم يجد النعلين. اما من وجد النعلين لا لا يجوز له ان يلبس الخفين هنا اه مسألة اه في لبس الخفين طبعاً مثل الخفين - 00:07:56

الجوربين الجورب يغطي الكعب فهو مثل الخف طيب ان كان هذا الجورب لا يغطي الكعب يعني كما هو يوجد الان في بعض الجوارب القصيرة التي هي تغطي القدم كلها الا انها تحت الكعبين - 00:08:16

فهذا عند جماهير العلماء ايضاً لا يجوز لانه مفصل ومحيط بالعضو كله يعني بالقدم كلها. فهذا يدخل في المحذور عند جماهير العلماء وهذا احوط وان كان عند الحنفية ورجحه ابن تيمية انه يجوز لانه اسفل من الكعبين - 00:08:39

لكن الاقرب والله اعلم انه يبتعد عن هذا لانه مفصل على القدم كاملة. خلاف النعل النعل يعني مكشوف القدم تكون مكشوفة آ تكون هناك سيور او يعني آ امور آ يعني يسيرة تغطي القدم - 00:08:57

اذا هذا ما يتعلق بلبس المخيط ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً بالنسبة للمرأة ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين هذا بالنسبة للمرأة المحرمة طبعاً المرأة تلبس ما تشاء وتلبس الجوربين لكن ما تنتقب لان النقاب يعني يغطي - 00:09:17

الوجه وهذا من المحظورات كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال احرام المرأة في وجهها واحرام الرجل في رأسه لا يجوز للمرأة ان تغطي وجهها بملاصق مثل يعني البرقع او النقاب المشدود على الوجه ويربط خلف الرأس. اما - 00:09:41

اذا كانت هي تغطي وجهها مثلاً فكانت مع الرجال اختلطت بالرجال في الطواف السعي في المناسك فسدلت من اعلى رأسها على وجهها الغشوة ومعلوم او الحجاب فهذا جائز. هذا ليس نقاب. المحذور هو النقاب الذي يشد على الوجه او - 00:10:00

واللي ثام مثله الان الكمام. الكمام ايضاً من المحظورات. لانه يغطي غالب الوجه بالنسبة للمرأة وهو مشدود على الوجه يعني اه الرأس يعني على المرأة ان تجتنب هذا وكما قلنا الرجل يجتنبه من باب الخروج من الخلاف - 00:10:24

فهذه يعني المحظورات التي تتعلق باللباس لبس المخيط جاء عن بعض الصحابييات كعائشة رضي الله عنها وبعض الصحابييات انهن اذا آ اقتربن من رجال سدن على وجوههن يعني الغطاء فهذا جائز كما عرفنا - 00:10:48

اذا لبس المخيط هذا محذور ثم كما عرفنا تغطية الرأس ثم كذلك الطيب الطيب من المحظورات لان آ عائشة رضي الله عنها قالت آ

كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامي قبل ان يحرم. هذا يدل على انه - [00:11:14](#)

اه بعد الاحرام لا يستعمل الطيب الطيب هذا فيه ترفه كما عرفنا الحاج اه من اعظم مقاصد الحج التجرد لله تعالى والزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة كيف وقد انخلعت من دنياك ولبست لباس الموتى كيف بعد ذلك تتطيب وتترفه في احرامك - [00:11:35](#)

هذا من المحظورات الطيب استعمال الطيب واستعمال الطيب بعد الاحرام يكون على البدن او على الثوب كله محرم لا يجوز بالنسبة الصابون الذي فيه رائحة اولا الصابون ليس بطيب. الطيب المقصود به العطر المعروف بين الناس - [00:12:03](#)

مثل عطر البخاخ او دهن العود او المسك هذا كله لا يجوز اه اما اه الصابون الصابون يعتبر من المنظفات. وليس من الطيب في عرف الناس. انت اذا اردت مثلا ان تتجهز لحفل او للقاء مسؤول - [00:12:27](#)

او للذهاب الى المسجد تريد ان تتطيب ما تروحوا وتغسل وجهك ويديك بالصابون لا وانما هذا من باب التنظيف قد جاء عن ابن عمر او بعض الصحابة انهم كانوا يغسلون رؤوسهم بالخطم. الخطم فيه يعني رغوطة او رائحة - [00:12:46](#)

طيبة فهذا جائز فلو اغتسل المحرم وغسل بدنه او رأسه بالصابون وكذا هذا جائز لكن مع ذلك يعني من باب الاحتياط لو استعمل الصابون الذي لا رائحة له هذا احسن هناك آ صوابين لا ليست فيها رائحة يعني آ تفوح بشدة فهذا اولى - [00:13:03](#)

ايضا مما يدخل في الطيب الزعفران لان الزعفران من طيب النساء ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل عن التزعفر الزعفران يعتبر من طيب النساء لكن قد يوضع الزعفران في الاطعمة - [00:13:29](#)

القهوة او في الطعام فهنا اذا كان الزعفران الموجود في القهوة او في آ الطعام آ له رائحته ولم يطبخ مع الطعام وضع في نهاية الطعام مثلا باب التزيين او كذا فلا يجوز للمحرم ان يأكله لان هذا من الطيب - [00:13:47](#)

لكن لو مثلا اميت بالطبخ فذهبت رائحته بقيت رائحة يسيرة كما يقولون نكهة زعفران كذا في القهوة او كذا فهذا لا بأس به هذا جاء تبعا وذهبت رائحته اما اذا كانت كانت رائحته يعني آ موجودة فهذا الذي يجتنبه المحرم. اما الهال - [00:14:10](#)

اه الهيل يعني او المسمار اللي يسمونه القرون اللي هو القرنفل وان كانت يعني لها رائحة طيبة لكن هذه لا تعتبر من الطيب. يعني يجوز له ان يشرب قهوة فيها مسمار. الذي هو القرنفل او - [00:14:39](#)

هذا جائزا ليس من الطيب. اما الزعفران يعتبر من الطيب وهذا ينص عليه الفقهاء كذلك من المحظورات اخذ الشعر او تقليم الاظفار هذا من المحظورات لذلك الله تعالى قال ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - [00:14:55](#)

لما قال ثم ليقضوا تفثهم دل هذا على انه لا يجوز قضاء التفث قبل التحلل وقضاء التفث كما جاء في تفسير الآية عن السلف آ قص الشعر وتقديم الاظفار فهذا من المحظورات لكن - [00:15:19](#)

يجوز للمحرم ان يحك رأسه هذا لا بأس به حتى لو سقطت شعرات هذا معفو عنه. لانه ما تعمد هذا وهذا جاء عن عائشة رضي الله عنها ويعني مثلا اذا انكسر ظفره اماط الاذى - [00:15:37](#)

فهذا لا بأس به. يعني اه قلعه فهذا لا بأس به ايضا اه لكن المحظور ان يحلق رأسه ان يأخذ من شعره متعمدا فإذا يعني هذا من المحظورات كذلك من المحظورات الجماع ومقدماته كما هو معلوم بل هذا في الحقيقة يفسد الاحرام ويبطل الحج - [00:15:59](#)

العمرة اذا وقع في الجماع على تفصيل. وكذلك مقدمات من الكلام الذي فيه شيء من الكلمات التي تؤدي الى آ الجماع. كذلك آ من اه قتل الصيد. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - [00:16:26](#)

والمقصود بالصيد هو صيد البر وليس صيد البحر لو كان محرما وهو في البحر فيجوز ان يصيد السمك. احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة عليكم صيد البر ما دتم حرم. يعني ما يجوز ان يصيد حمامة مثلا او صيد بري هذا لا يجوز - [00:16:51](#)

فهذه اهم المحظورات المتعلقة اه بالاحرام طبعاً هذي المحظورات لا تجوز على المحرم ان يقع فيها ما دام محرما اما اذا تحلل فيجوز له يرجع كما كان يلبس لباسه العادي ويتطيب ويأتي اهله. يقصر شعره يقلم اظفاره - [00:17:13](#)

هذا كما يشاء لكن ما دام في الحرم في حرم مكة فلا يجوز له ان يصيد صيدا او ينفر صيده لان الله تعالى يقول ومن دخل وكان امنا. هذا لا يجوز المحرم وللحلال. ما دام في الحرم - [00:17:38](#)

فاذا مررت هناك مثلا على حمامة لا يجوز لك ان تخيفها لان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينفر صيده صيد الحرم ولا يختلى  
خلاه يعني لا يجوز لك ايضا ان تكسر نبات الحرم او تقلع - [00:17:58](#)

الحرم ما دمت في تلك البقاع المباركة المقدسة. كذلك من المحظورات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا  
يخطب يعني لا يجوز المحرم ان اه ينكح امرأة يكون هو الزوج - [00:18:14](#)

او ينكح يكون هو الولي او يخطب امرأة في حال احرامه ايضا هذه لان وسيلة اه اتيان النساء هذي اهم المحظورات. طبعاً هذي  
المحظورات الاخوة المحرم لا يجوز له ان يفعلها - [00:18:35](#)

فاذا فعلها متعمدا فعليه ان يتوب الى الله وعليه فدية الاذى سميت بفدية الاذى لان سبب نزول هذه الاية التي فيها فدية  
الاذى بسبب كعب بن عجرة الذي كان به اذى من رأس - [00:18:54](#)

بسبب القمل الذي في رأسه كما ثبت في الصحيحين ان كعب بن عجرة لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة اه اصيب  
بالقمل في رأسه قمل شديد في رأسه - [00:19:17](#)

حتى من شدة اه او كثرة القمل ما كان يستطيع ان يمشي يعني القمل ربما يمص دمه كان يعني قد ضعف جدا فاستشاروا النبي صلى  
الله عليه وسلم في حلق رأسه. هذا الحل الوحيد - [00:19:33](#)

مساكين في الماضي تخيل كانوا يخرجون مسافات بعيدة يمشون في الصحراء وما عندهم الماء وما يغتسلون فيصيبهم مثل هذا.  
فلما حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى - [00:19:52](#)

اه يعني ما كنت اظن آآ ان يبلغ بك الوجد ما ارى يعني ما كنت اظن يكون حالك هكذا فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق  
رأسه. هذا محظور من محظورات الاحرام. ومع ذلك الزمه بالفدية - [00:20:11](#)

تعويضاً لهذا قال اتجد شاة اه او قال اما ان تذبح شاة اولاً اه قال اتجد شاة؟ قال لا. قال فصم ثلاثة ايام او اه اطعم ستة مساكين لكل  
مسكين نصف صاع - [00:20:28](#)

هذا الواجب وانزل الله تعالى هذه الاية فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه كما حصل لكعب ابن عجرة ففدية من صيام كما جاء  
في السنة يعني ثلاثة ايام يصومها في اي مكان او - [00:20:44](#)

يعني يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع. وهذا الاطعام ان كان بمكة في الحرم يعني هذا احوط خروجاً من الخلاف والا  
فيجوز يعني في بلد المحرم حتى لو لم يكن بمكة بالنسبة لفدية - [00:21:02](#)

بخلاف اه يعني باقي الدماء لانه جاء عن بعض التابعين النص على هذا او ان يذبح شاة يعني تكون في الحرم اه فهذه فدية الاذى.  
وهكذا من فعل محظور من محظورات متعمداً عليه ان يتوب الى الله وعليه هذه الفدية - [00:21:20](#)

اه سواء كان في حلق الرأس او الطيب او لبس المخيط وهكذا طيب لو فعل هذا المحظور محتاجاً اليه كما هو حال كعب بن عجرة  
فعله محتاجاً اليه. قال لك انا مريض اخاف ان آآ يصيب قدمي جرح - [00:21:41](#)

عندي مرض سكري واذا اه يعني اصابني جرح خاصة في تلك الاماكن هذا يؤدي بي الى التهابات ومرط فاريد ان البس الجوارب  
احتياطاً من الجورب محظور. فنقول يجوز لك ذلك لكن عليك فدية الاذى - [00:22:07](#)

يعني اما ان يذبح شاة او يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف ساعة واحد قال انا ما اتحمل البرد مهما لبست كذا  
انا اريد ان البس مثلاً الجاكيت او القميص - [00:22:24](#)

اذا ما كان له مخرج الا هذا نقول يجوز لكن عليك فدية الاذى وهكذا فمن فعل محظوراً من هذه المحظورات حتى لو كان محتاجاً اليه  
عليه فدية الاذى ولا اثم عليه عليه عليه فدية الاذى. طيب من فعل محظوراً من هذه - [00:22:40](#)

ناسياً او جاهلاً او مخطئاً ما كان يدري. واحد نام وجعل الاحرام على رأسه وهو لا يشعر بنفسه هذا اذا تنبه وازال هذا المحظور  
مباشرة هذا ليس عليه شيء لا لا عليه فدية اذى ولا شيء. لانه تدارك الامر - [00:22:56](#)

واحد وضع طيب ثم تنبه فغسل الطيب اللي باسه او يده ما عليه شيء هذه المحظورات التي يمكن ان تتدارك مثل الطيب ولبس

المخيط هناك محظورات ما تتدارك مثل حلق الرأس - [00:23:20](#)

واحد نسي فحلق رأسه قصر شعره بعدين قال تعال انا نسيت انا ما تحللت اه انا يعني قارن مثلا واديت طفت وسعيت كيف حلقت رأسي نسانا؟ فهذا عليه فدية الاذى لان هذا - [00:23:38](#)

لا يتدارك يعني صحيح هو الان ما عليه اثم لكن ما يستطيع ان يرجع شعره مرة اخرى. بخلاف الذي وضع الطيب او لبس المخيط ممكن ان يخلعه وما عليه شيء - [00:23:56](#)

لكن هذا خلاص يعني لزمه هذا المحذور. فكيف ينفك عنه؟ ينفك عنه بفدية الاذى مثل هذه المحظورات التي لا تتدارك اه اما اتيان النساء فهذا يعني فيه تفصيل قد يطول - [00:24:10](#)

فلعله يأتي معنا بعد ذلك اذا آآ فهذا ما يتعلق يعني احكام عامة تتعلق آآ محظورات الاحرام والمحرم يجوز له ان يغتسل اه يعني كما اه جاء عن اه النبي صلى الله عليه وسلم او بعض الصحابة رضي الله عنهم اه واه - [00:24:28](#)

يعني باقي الامور يعني آآ لا يشدد فيها يجوز له ان يعني آآ يفعل يعني ما يشاء من غير المحظورات مما قد يشدد فيه بعض الناس اه يقول لك لا تلبس كذا لا تفعل كذا لا هذا اه لابد فيه من دليل - [00:24:54](#)

فاذا هذه اهم المحظورات والاحكام المتعلقة بها على سبيل الاجمال وتلاحظ كل هذه المحظورات الحكمة منها ان يحافظ الحاج او المعتمر على تجرده لله ولا يترفه بالطيب واللباس او النساء او ان ينشغل آآ ما لا يعنيه من صيد آآ الصيد - [00:25:14](#)

يعني هذا كله يعني لا يليق بالمحرم. طبعاً ايضاً الصيد له يعني كفارة اخرى. يعني كما جاء في اه لكن هذه الامور العملية التي يحتاجها المحرم يعني في زماننا ونسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين ونكمل هذه الرحلة - [00:25:39](#)

مباركة ان شاء الله يعني نسير بعد ذلك مع التلبية وماذا يفعل اذا وصل مكة من الطواف والسعي هذا ان شاء الله يأتي معنا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - [00:26:00](#)

الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:20](#)